

دور إدارة الأخطاء المالية في الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية

بالدفاتر والقوائم المالية مع دراسة ميدانية

هاله حمدي أحمد حسنين

الملخص:

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي تلعبه إدارة الأخطاء المالية كأحد النماذج الحديثة في الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية باستخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني، وبيان أثر ذلك علي صحة القوائم المالية بالشركات محل الدراسة.

حيث توصلت الدراسة بعد نتيجة التحليل الإحصائي علي أن هناك علاقة إحصائية بين استخدام العصف الذهني الإلكتروني داخل إدارة الأخطاء المالية وبين الكشف عن المسببات الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية مما يعني توجه الشركات لاستخدام تلك الإدارة داخل الشركة لتخفيض عدم تماثل المعلومات ومن ثم زيادة الثقة في المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم المالية والتي يتم أيضاً من خلالها استعادة ثقة أصحاب المصالح في سوق الأوراق المالية.

Abstract:

The study aimed to identify the role played by the management of financial errors as one of the modern models in the detection of the causes of accounting errors using electronic brainstorming sessions, and to indicate the impact on the validity of the financial statements of the companies under study.

The results of statistical analysis show that there is a statistical relationship between the use of electronic brainstorming within the management of financial errors and the discovery of the causes of accounting errors in financial books and lists. This means that companies use this management within the company to reduce information asymmetries and increase confidence in the accounting information received. In which the confidence of stakeholders in the stock market is also restored.

الإطار العام للبحث

أولاً: مقدمة ومشكلة البحث:

تمشياً مع التطورات الدولية المعاصرة، وارتقاءً بمهنة المحاسبة في مصر وتدعيماً لسوق الأوراق المالية وغيرها من الإجراءات التي تستهدف الإصلاح الاقتصادي.

توضح الباحثة ضرورة أهمية النظر في مدى جدوى استخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني في الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية في الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية، فتعد تلك الجلسات بمثابة آلية لكشف مسببات الأخطاء المحاسبية عن طريق إدارة الأخطاء المالية داخل الشركة، فضلاً عن قدرتها علي تخفيض عدم تماثل المعلومات، ومن ثم زيادة الثقة في المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم المالية. والتي يتم من خلالها أيضاً استعادة ثقة أصحاب المصالح في سوق الأوراق المالية، والحد من التصرفات غير الأخلاقية للإدارة.

لذلك تقترح الباحثة استخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني داخل إدارة الأخطاء المالية لكشف مسببات الأخطاء والتي من شأنها تؤثر علي صحة القوائم المالية.

تكمّن فكرة البحث في التساؤل التالي:

هل سيؤدى استخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني داخل إدارة الأخطاء المالية في التعرف على مسببات الأخطاء المحاسبية، ومدى انعكاس ذلك علي كيفية أعداد وعرض القوائم المالية.

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من الإضافات التي تتوقع أن يقدمها علي المستوي الأكاديمي والتطبيقي كما يلي:

- الأهمية العلمية (الأكاديمية):

هناك ندره (علي حد علم الباحثة) في الدراسات العربية التي تناولت استخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني داخل إدارة الأخطاء المالية في الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية، وأثر ذلك علي كيفية أعداد وعرض القوائم المالية.

- الأهمية العملية (التطبيقية):

تتمثل الأهمية العملية للبحث في ضرورة الوقوف علي مدى مساهمة الدراسات السابقة في هذا الصدد، واكتشاف احتيال بعض الشركات في عدم أظهار الأخطاء

دور إدارة الأخطاء المالية هي الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية

هاله حمدي أحمد حسنين

المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية ، مما يحتم علي تلك الشركات التوجه إلي الكشف عن تلك الأخطاء المحاسبية باستخدام جلسات العصف الذهني الالكتروني داخل إدارة الأخطاء المالية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث حول التعرف علي الدور الذي يمكن أن تلعبه إدارة الأخطاء المالية في الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية من خلال استخدام جلسات العصف الذهني الالكتروني، وبيان أثر ذلك في كيفية أعداد وعرض القوائم المالية للشركات محل الدراسة.

رابعاً: فرضية البحث:

بناءً علي مشكلة البحث تمكنه الباحثة في طرح الفرضية التالية وهي:
لا يوجد تأثير لاستخدام العصف الذهني الالكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية.

خامساً: منهجية البحث:

تقوم منهجية البحث علي الجمع بين الاستقرائي والاستنباطي حيث تم استخدام المنهج الاستقرائي من خلال ملاحظة الظاهرة بالصورة التي تبدو عليها في الواقع، تم تحديد أبعادها ومكوناتها بصورة أكثر دقة من خلال وضع فرض للدراسة وتحديد منهجية الملائمة لاختبارها.

أما المنهج الاستنباطي فإنه سوف يقوم بالتعرف علي مدي مساهمة استخدام العصف الذهني الالكتروني في الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية - داخل إدارة الأخطاء المالية، وبيان أثر ذلك علي كيفية أعداد وعرض القوائم المالية للشركات محل الدراسة.

سادساً: مجال البحث:

يقتصر مجال البحث علي مجموعة من الشركات المساهمة المصرية المقيدة بالبورصة المصرية في قطاعات أنشطة مختلفة.

سابعاً: خطة البحث:

قسم البحث إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: وهو ما يختص بالدراسات السابقة.
المبحث الثاني: وهو ما يختص بسررد ما ورد في أدبيات الفكر المحاسبي من كتب ودوريات ورسائل علمية متعلقة بموضوع الدراسة.

المبحث الثالث: وهو ما يختص بإجراء الدراسة الميدانية واختبار فرضية البحث.

الإطار النظري للبحث

تمهيد:

نظرا لتنوع استراتيجيات الشركات في تحقيق أهدافها، وتنوع طبيعة أعمالها ، وقطاعاتها ، وحجمها، وتعقيدات البيئة التي تعمل بها، فإنها تواجه العديد من المخاطر والمشاكل المتنوعة. ومن هذه المخاطر انتشار ظاهرة الأخطاء المحاسبية المتعمدة التي أدت إلي انهيار العديد من كبرى منشآت الأعمال الأمر الذي دعا الهيئات المهنية المسؤولة عن إصدار المعايير المحاسبية وإرشادات تطبيقها، وكذلك الجهات الرقابية إلي البحث والتتبع لحالات التلاعب الإداري ومحاولة اتخاذ الإجراءات اللازمة وإصدار التشريعات التي تعمل علي الحد من تلك الظاهرة والقضاء عليها.

فلقد أولي الفكر المحاسبي اهتمامًا كبيرًا ، لقضية التأثير المتعمد من جانب الإدارة علي محتوى المعلومات المحاسبية المنشورة بالقوائم المالية ، وانعكس هذا الاهتمام في العديد من الدراسات التي تناولت التأثير المتعمد من جانب الإدارة علي رقم صافي الدخل المفصح عنه، والذي قد يؤدي إلي التأثير إيجابا أو سلبيا عليه، مما يعتبر نوعا من التحايل أو التلاعب بالمعلومات المحاسبية، وطالما توافر في هذا السلوك صفة التعمد، وبصفة عامة ، قد يؤدي سلوك الإدارة أما تخفيض الدخل، أو زيادته بغرض مكافآت أعضاء مجلس الإدارة ، أو التبيويب في بعض بنود المصروفات والإيرادات في قائمة الدخل ، بهدف تحقيق الاستقرار في أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية . وبناء علي ذلك تستعرض الباحثة ما يلي:

أ. طبيعة الأخطاء المحاسبية.

تناول المعيار المحاسبي المصري رقم (٥) الأخطاء المحاسبية بعنوان " السياسات المحاسبية والتغييرات في التقديرات المحاسبية والأخطاء^(١) " هو إغفال أو تحريف في القوائم المالية للشركة عن فترة سابقة أو أكثر، ينشأ نتيجة عدم القدرة علي استخدام معلومات موثوق فيها أو نتيجة سوء استخدام هذه المعلومات التي كانت متاحة عند إصدار القوائم المالية. وتتضمن هذه الأخطاء كل من تأثير الأخطاء الحسابية والأخطاء في تطبيق السياسات المحاسبية وإغفال أو سوء تفسير الحقائق وكذلك الغش والتدليس.

فقد اتفقت الإصدارات المهنية ، وتم تأييدها من قبل الكثير من الدراسات^(٢) علي أن الأخطاء المحاسبية عن عمد بمثابة تحريف جوهري متعمد في القوائم المالية ينجم عنه اختلاس الأصول أو إعداد قوائم مالية مضللة، ويعتمد علي العديد من الدوافع

هاله حمدي أحمد حسنين

والتي منها تعرض إدارة الشركة لضغوط مالية حقيقية، مثل وجود ضغوط لمقابلة الأرباح المتوقعة وضعف هيكل الرقابة الداخلية. ومن مجالات ارتكابه التلاعب أو التعديل في السجلات المحاسبية، وعدم التمثيل أو الحذف المتعمد لبعض المعاملات، كما يمكن تصنيف القوائم المالية للشركات إلي قوائم مالية محرفة عن عمد وأخري غير محرفة.

وبمراجعة الأدب المحاسبي بشأن الهيئات المهنية للمحاسبة عن الأخطاء المحاسبية في القوائم المالية يتضح للباحثة من العرض السابق ما يلي:

١. تتفق الهيئات المهنية للمحاسبة علي أن الأخطاء الحسابية غير المقصودة بالقوائم المالية تقود الشركات إلي تصحيح تلك الأخطاء بأثر رجعي.
 ٢. أن المعايير المحاسبية ذات الصلة بالقوائم المالية تتمحور في السياسات المحاسبية وتصحيح الأخطاء، والأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية.
 ٣. أجمعت الإصدارات المهنية للمحاسبة بأن الأخطاء المحاسبية قد تنشأ من تحريفات جوهرية ووجود تلاعب وغش في عناصر القوائم المالية. وهذا ما يدعو إلي أهمية التعرف بشكل أكثر عمقا عن الأسباب الكامنة وراء تلك الأخطاء المحاسبية.
- ب. إدارة الأخطاء المالية:**

عملية تهتم بالأخطاء غير المقصودة، بهدف التعلم منها وتجنب تكرارها، وصولا إلي التنبؤ بالخطأ وتقليل إمكانية حدوثه " فتعد هذه العملية أسلوب من أساليب الإدارة المتكاملة من التخطيط والتنفيذ والرقابة والتغذية العكسية، أما الأخطاء غير المقصودة فتنتج غالبا عن نقص الخبرة أو عدم المعرفة.

أشارت دراسة^(٣) بأنها منهجية تتعامل مع الأخطاء بطريقة تقلل من الآثار السلبية الناتجة عنها، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها والتي تتضمن الكشف عن الأخطاء قبل وقوعها ومعالجتها بسرعة والتعلم منها، بينما أوضحت دراسة^(٤) بأنها تقلل من العواقب السلبية للأخطاء داخل الشركة عن طريق التحكم فيها وزيادة النتائج الإيجابية عن طريق التعلم والمبادرة والابتكار ووضع استراتيجيات أفضل لمعالجة الأخطاء في المستقبل، وأيضا اعتبارها كثقافة إبداعية وتحفيز معرفي في الشركة وعلاقتها بالأداء، لذلك يجب وضع نموذج واضح لدى أي شركة للتعامل مع تلك الأخطاء بناء علي المنهجية التي تتبعها إدارة الأخطاء حتي يمكن الاستفادة من ميزاتها.

ج. العصف الذهني الإلكتروني.

تعرف بأنها أحد الوسائل التي يمكن من خلالها تحسين الشفافية وزيادة الابتكار

هاله حمدي أحمد حسنين

والتطوير والبعد عن التحيز حول الكشف عن الأخطاء المحاسبية من خلال التبادل الإلكتروني للأفكار مقارنة بجلسات العصف الذهني التقليدي (اليديوي) الذي يعد أسلوب جماعي- قائمة علي مجموعات المناقشة المفتوحة عن طريق الحديث وجها لوجه، والتسجيل من خلال الأوراق والمفكرات، كما تتمثل معوقات الإنتاج أكبر خسائر العملية الناتجة عن تلك الجلسات بسبب القصور في ذاكرة أعضاء الفريق علي المدى القصير وعدم القدرة علي إنصات إلي أفكار الآخرين، وقد تكون ذات قبول عالي وجودة منخفضة، وذلك بالعكس في استخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني أسلوب قائم علي الابتكار الإبداعي : يشارك فيه مجموعة من الأفراد والخبراء المتخصصين، عن طريق تكنولوجيا البرمجيات (تبني تقنيات تكنولوجية جديدة)، ويقضي علي معوقات إنتاج معلومات غير متفاعلة للمستخدمين، كما يقضي علي مخاوف التقييم والنقد من قبل باقي المشاركين، وقد تكون تلك الجلسات ذات جودة عالية وقبول عالي ، كما أنه يعد أفضل وسيلة مبتكرة للإفصاح عن كافة المشاكل المتعلقة بإعداد وعرض القوائم المالية وإبداء الرأي حول إيجاد حلول لمعالجتها.

من العرض السابق تستنتج الباحثة تعريف لجلسات العصف الذهني الإلكتروني بأنه أحد أساليب حل المشكلات بطريقة إبداعية التي تساهم في توافر شفافية المعلومات بشأن كل الأمور والإجراءات الإدارية والمالية المتصلة بالشركة، وعدم إتاحة الفرصة للمساهمين والمجتمع لمساءلة الإدارة، وذلك عن طريق تكنولوجيا البرمجيات للحصول علي أكبر عدد من الأفكار الابتكارية حول اكتشاف إي مخالفات مالية واتخاذ قرار بشأن معالجتها.

بينما تتمثل إسهامات جلسات العصف الذهني الإلكتروني في اكتشاف الأخطاء

المحاسبية فيما يلي:

- يساهم استخدام العصف الذهني الإلكتروني في توليد المزيد من الأفكار المتكررة والأفكار الجيدة عن الأمور المختلفة التي تهم معدي القوائم المالية أثناء إعداد القوائم المالية في الفترة الحالية.
- يساهم استخدام العصف الذهني الإلكتروني في تبادل الخبرات بين المشاركين والذي من شأنه يزيد من تحديد كافة أوجه المخاطر المحتملة أثناء إعداد القوائم المالية.
- يساهم استخدام العصف الذهني الإلكتروني في إلقاء الضوء علي كيفية حدوث أو إخفاء الأخطاء المحاسبية مما تعزز جلسة العصف الإلكتروني مفهوم اكتشاف

الأخطاء المحاسبية في الدفاتر والقوائم المالية الناجمة عن التلاعب والغش من قبل معديها وباعتبارها عنصرا أساسيا في عملية الرقابة الداخلية.

الدراسة الميدانية

تمهيد:

تستعرض الباحثة في هذا المبحث الخطوات المتعلقة بالدراسة الميدانية الخاصة باستخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني داخل إدارة الأخطاء المالية لكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية وبيان أثر ذلك علي صحة القوائم المالية، وفي هذا المبحث تم اختبار فرضية الدراسة حيث تمثلت الدراسة الميدانية في تجميع البيانات عن طريق استيفاء قائمة استقصاء من كلا من (معدى القوائم المالية – المحللين الماليين – المستثمرين) محل الدراسة ومن ثم تحليل البيانات المجمع باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة واختبار فرضيات الدراسة.

أولاً: الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلي الحصول علي دليل ميداني عن أهمية إدارة الأخطاء المالية في الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية باستخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني، من خلال عرض وتحليل وجهات النظر العلمية والعملية للفئات المعنية بالدراسة، وذلك من خلال اختبار فرض البحث وتحديد مدى قبول هذا الفرض من عدمه.

ثانياً: تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة محل الدراسة:

- مجتمع الدراسة:

يقتصر مجتمع الدراسة في الجانب الميداني علي مجموعة من الشركات المساهمة المقيدة في سوق الأوراق المالية في مصر تمثل قطاعات مختلفة في السوق المصري ، ونظرا لتأكد من بعض المعلومات المتاحة تم استيفاء قائمة استقصاء عن كلا من (معدى القوائم المالية – المحللين الماليين – المستثمرين)

- عينة الدراسة:

حيث قامت الباحثة بعمل مقابلات شخصية مع بعض مفردات العينة وذلك للتحقق من مدى ملاءمة أسئلة الاستقصاء من جانب، وفهم المستقصي منهم لمعني ومضمون الأسئلة من الجانب الآخر، ثم تم توزيع (٣٦٨) قائمة استقصاء من خلال البريد الإلكتروني والتسليم باليد، ويوضح الجدول رقم (١) عدد القوائم المسلمة والمستلمة لفئات الدراسة.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة

الاستثمارات الصالحة للتحليل		الاستثمارات المستلمة		الاستثمارات الموزعة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٩١.٣٠%	٣٣٦	٩٥.٣٨%	٣٥١	٣٦٨

من الجدول السابق إن إجمالي الاستثمارات الموزعة ٣٦٨ استثمارة استبيان استلم منها عدد ٣٥١ استثمارة بنسبة ٩٥.٣٨% وتم استبعاد ١٧ استثمارة استبيان بالتالي فإن الاستثمارات القابلة للتحليل بلغت ٣٣٦ استثمارة بنسبة استجابة ٩١.٣٠% .

ثالثاً: أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة:

١- اختبار كروسكال وولز Kruskal-Wallis Test :

هو اختبار فروض لا معلمي يتم المقارنة به بين أكثر من عينتين مستقلتين (لا يخضعان للتوزيع الطبيعي) من مجتمع الدراسة.

٢- اختبار الإشارة:

اختبار الإشارة هو اختبار فروض لا معلمي يتم منه معرفة هل هناك اتجاه عام + أو - أم لا يوجد اتجاه معين (محايدة) داخل مجتمع.

٣- مقياس ليكرت الخماسي:

تستخدم بصفة عامة مقياس ليكرت لمعرفة الاتجاه العام لآراء المستجيبين للإجابة علي أسئلة الرفض والقبول المتدرجة (المعروفة بسلم ليكرت) وفي البداية كان يستخدم المقياس الثنائي (موافق أو غير موافق) ثم ظهر المقياس ثنائي القطب (سلم ليكرت) فتطور من مقياس ليكرت الثلاثي (موافق - محايد - غير موافق) ليصل الرباعي والخماسي حتي وصل لمقياس ليكرت السباعي.

٤- الموثوقية ومعامل الصدق:

تستخدم الموثوقية لإجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبيان المستخدمة في جمع البيانات باستخدام أحد معاملات الثبات .

وتشتمل الأسئلة الموضحة بالجدول (٢) التي تم تناولها كما يلي:-

جدول رقم (٢) محاور الدراسة

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات
الأول	استخدام العصف الذهني الالكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية	٧
	المجموع	٧

رابعاً: التحليل الإحصائي للبيانات:

بعد ترميز وتفريغ البيانات وإدخالها للحاسب الآلي، تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية على النحو التالي:

أ- اختبار الثبات والصدق الذاتي لمتغيرات الدراسة:

يستخدم معامل الثبات Alpha cronbach في تقييم مصداقية مجموعة من العبارات التي تقيس متغير معين، وذلك لبحث مدى الاعتماد علي نتائج الدراسة الميدانية وعدم وجود تحيز أو تحريف في النتائج عند التحليل، مما يؤدي إلي إمكانية تعميم النتائج، وتتراوح قيمة ألفا بين الصفر والواحد، وكلما اقتربت قيمة من الواحد دللت علي وجود ثبات مرتفع. ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات لمقاييس الدراسة.

جدول رقم (٣) يوضح معاملي الثبات والصدق لأسئلة قائمة الاستقصاء

مسئله	المحور	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق
الأول	استخدام العصف الذهني الالكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية	٧	٠.٨٤٧	٠.٩٢٠

المصدر: من إعداد الباحثة علي ضوء نتائج تفريغ قائمة الاستقصاء. يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم الثبات ومعامل الصدق مقبولة، وبالتالي يمكن الاعتماد علي نتائج الدراسة في تعميم النتائج.

دور إدارة الأخطاء المالية هي الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية
هاله حمدي أحمد حسنين

ب- عرض وتحليل اختبارات الفروض واستخلاص النتائج:

يهدف هذا الجزء إلي اختبار مدى صحة الفرض بهدف تناول أبعاد مشكلة البحث وأهدافها وذلك كما يلي:

نتائج اختبارات الفرض:

يتم في هذا الجزء اختبار مدى صحة الفرض القائل بأنه: " لا يوجد تأثير لاستخدام العصف الذهني الالكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية "

استهدف السؤال التوزيع التكراري واتجاه مقياس ليكرت الخماسي واختبار الإشارة لأراء عينة الدراسة حول أهمية استخدام العصف الذهني الالكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية ويمكن توضيح المقاييس الإحصائية من خلال الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات السؤال الأول

العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق علي الاطلاق	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الاتجاه	*اختبار الإشارة p-value
١- إدارة الأخطاء المالية تطورا للمفاهيم المحاسبية التي ينبغي العمل بها للارتقاء بالعمل داخل شركة.	٢٥٥	٢١	١٤	٢٤	٢٢	١.٢٤	٤.٣٨	موافق جدا	٠.٠٠
٢- إدارة التكرار	١٧	٢٥٤	٢١	١٦	٢٨	٠.٩٦٤	٣.٦٤	موافق	٠.٠٠

دور إدارة الأخطاء المالية هي الكشوف عن مسببات الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية

هاله حمدي أحمد حسنين

العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق علي الاطلاق	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الاتجاه	*اختبار الإشارة p-value
الأخطاء المالية هي نهج موجه نحو التعامل بفعالية مع الأخطاء بعد وقوعها بهدف تقليل الآثار السلبية.	٥.١	٧٥.٦	٦.٣	٤.٨	٨.٣				
٣- تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي تنمية الثقافة الابتكارية للأفكار بغرض التطوير والتجديد داخل الشركة.	٢٧	٢٤٣	٢٦	١٣	٢٧			موافق	٠.٠٠٠
٤- تساعد التكرار	١٩	٢٣٦	٢٧	٢٣	٣١		٣.٥٦	موافق	٠.٠٠٠

دور إدارة الأخطاء المالية هي الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية

هاله حمدي أحمد حسنين

العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق علي الاطلاق	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الاتجاه	*اختبار الإشارة p-value
إدارة الأخطاء المالية علي منع حدوث أثر عملي للأخطاء عند القيد في دفاتر المحاسبية و تلافي الخطأ في أماكن متشابهة (السيطرة علي).	٥.٧	٧٠.٢	٨	٦.٨	٩.٢				
٥- تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي التخطيط للخدمات الأخطاء.	٢٦٦	٢٠	٢٠	١٧	١٣			موافق جدا	٠.٠٠٠
٦- تساعد التكرار	٣٣	٢٥٢	٢٢	١٥	١٤	٠.٨٢٨	٣.٨٢	موافق	٠.٠٠٠

دور إدارة الأخطاء المالية في الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية

هاله حمدي أحمد حسنين

العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق علي الاطلاق	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الاتجاه	*اختبار الإشارة p-value
إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي تحليل الأخطاء بطرق علمية منهجية سليمة بعيدة عن التحيز والروتينية.	٩.٨	٧٥	٦.٥	٤.٥	٤.٢				
٧- تساعد التكرار	٢٠	١٩	٢٥١	٢٣	٢٣				
إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني لتدريب علي الأخطاء المتوقعة للكشف عن الخطأ مبكرا.	٦	٥.٧	٧٤.٧	٦.٨	٦.٨	٠.٧٩٩	٢.٩٧	محايد	٠.٦٣
المتوسط المرجح للمحور الثاني ٣.٦٩٩ والاتجاه طبقا لمقياس ليكرت الخماسي هو موافق									

المصدر ملحق رقم (٢) و (٤) و (٥)

دور إدارة الأخطاء المالية هي الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية

هاله حمدي أحمد حسنين

يتضح للباحثة من الجدول السابق أن المتوسط المرجح لجميع العبارات أكبر من ٣، وهذا يدل على مدى أهمية استخدام العصف الذهني الإلكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية وذلك من وجهة نظر أراء عينة الدراسة، كما يلاحظ أيضا أن الانحراف المعياري لبعض العبارات أقل من الواحد، وذلك يدل على انخفاض التشتت في استجابات عينة الدراسة لهذه العبارات وبالتالي وجود اتساق وتقارب في إجابات مفردات العينة، كما يتضح أيضا أن اتجاهات مفردات عينة الدراسة قد أظهرت اتجاهها عاماً نحو موافق حول أهمية استخدام العصف الذهني الإلكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية بمتوسط قدره (٣.٦٩٩).

كما يمكن تأكيد النتيجة السابقة باستخدام الإحصاء الوصفي وباستخدام اختبار كروسكال وولز وكانت النتيجة كما يلي:

جدول رقم (٥) الإحصاء الوصفي لبيانات السؤال الأول

المستثمرين		المحللين الماليين		معدى القوائم المالية		العناصر
انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
٠.٨٠	٣.٧٥	٠.٩٩	٣.٦٨	١.١٣	٤.٥١	١- إدارة الأخطاء المالية تطورا للمفاهيم المحاسبية التي ينبغي العمل بها للارتقاء بالعمل داخل الشركة.
١.١٠	٤.٤٧	١.٠٩	٣.٥٣	٠.٧٩	٣.٧٧	٢- إدارة الأخطاء المالية هي نهج موجه نحو التعامل بفعالية مع الأخطاء بعد وقوعها بهدف تقليل الآثار السلبية.
٠.٩٣	٣.٧٥	١.٣٤	٤.٢٦	٠.٩٧	٣.٦٣	٣- تساعد إدارة الأخطاء المالية

						باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي تنمية الثقافة الابتكارية للأفكار بغرض التطوير والتجديد داخل الشركة.
٠.٨٥	٣.٧١	١.١٠	٣.٤٦	١.٠١	٣.٦٢	٤- تساعد إدارة الأخطاء المالية علي منع حدوث أثر عملي للخطأ عند القيد في الدفاتر المحاسبية و تلافي الخطأ في أماكن متشابهة (السيطرة علية).
١.٢٦	٤.٣٨	٠.٧٧	٢.٩٦	١.٠٦	٤.٥٢	٥- تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي التخطيط للحد من الأخطاء.
١.٠٢	٣.٦٧	٠.٨٢	٣.٧٩	٠.٦١	٣.٩٩	٦- تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي تحليل الأخطاء بطرق علمية منهجية سليمة بعيدة عن التحيز والروتينية.

٠.٧١	٣.٠٨	٠.٩٧	٤.٥٧	٠.٩١	٢.٩٠	٧- تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني التدريب علي الأخطاء المتوقعة للكشف عن الخطأ مبكراً.
------	------	------	------	------	------	---

مصدر ملحق رقم (٤).

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) السابق الإحصاء الوصفي لبيانات المحور الأول وتتمثل في أهمية استخدام العصف الذهني الالكتروني في الشركة الكشف عن الأخطاء المحاسبية داخل إدارة الأخطاء المالية ، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة (معدى القوائم المالية - المحللين الماليين - المستثمرين) ويلاحظ من بيانات الجدول اتفاق كلا من هؤلاء الفئات علي ما يلي:

١. بالنسبة لمعدى القوائم المالية اهتمت تلك الفئة بالآتي:

أن تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي التخطيط للحد من الأخطاء بمتوسط حسابي (٤.٥٢) وانحراف معياري (١.٠٦) / وأن ذلك يدل علي أن غالبية المحاسبين يتفوقون نحو تطبيق استخدام جلسات العصف الذهني الالكتروني داخل الشركة في إدارة الأخطاء المالية وذلك بهدف نشر الوعي حول التفكير الابداعي والأفكار المحفزة التي تساعد معدى القوائم المالية نحو التعرف علي المظاهر المختلفة للاختلاسات المالية والخدع المحاسبية.

٢. بالنسبة للمحللين الماليين اهتمت تلك الفئة بالآتي:

تري تلك الفئة إن إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي التدريب علي الأخطاء المتوقعة للكشف عن الخطأ مبكراً بمتوسط حسابي (٤.٥٧) وانحراف معياري (٠.٩٧) / وأن ذلك يدل علي أن غالبية المحللين الماليين يهتمون بتطبيق جلسات العصف الذهني الإلكتروني داخل الشركة من خلال إدارة الأخطاء المالية وذلك عن طريق وضع برنامج الوقاية من مخاطر الأخطاء والغش وكيفية معالجتها، الذي يعود بالتبعية علي شفافية ومصداقية المحتوي المعلوماتي للقوائم المالية.

٣. بالنسبة للمستثمرين اهتمت تلك الفئة بالآتي:

دور إدارة الأخطاء المالية هي الكشف عن مسببات الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية

هاله حمدي أحمد حسنين

تري تلك الفئة أن إدارة الأخطاء المالية هي نهج موجه نحو التعامل بفعالية مع الأخطاء بعد وقوعها بهدف تقليل الآثار السلبية بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وانحراف معياري (١.١٠) / كما تري أيضا أن تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي التخطيط للحد من الأخطاء بمتوسط حسابي (٤.٣٨) وانحراف معياري (١.٢٦)، وأن ذلك يدل علي أن غالبية المستثمرين يتفوقون نحو سعي بعض الشركات إلي مواكبة التطورات التكنولوجية والتقنية المعلوماتية وتطوير أنظمتها الرقابة المحاسبية وذلك لتحسين أداءها ومدى مصداقيتها نحو المحتوي المعلوماتي للقوائم والتقارير المالية المعروضة في سوق الأوراق المالية.

جدول رقم (٦) يوضح نتائج اختبار كروسكال وولز

العناصر	K-Wall H كروسكال وولز	P - value	نتيجة الاختبار
١- إدارة الأخطاء المالية تطورا للمفاهيم المحاسبية التي ينبغي العمل بها للارتقاء بالعمل داخل الشركة.	٢.٤١	٠.٣٠	غير معنوي
٢- إدارة الأخطاء المالية هي نهج موجه نحو التعامل بفعالية مع الأخطاء بعد وقوعها بهدف تقليل الآثار السلبية.	١.٩٧	٠.٣٧	غير معنوي
٣- تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي تنمية الثقافة الابتكارية للأفكار بغرض التطوير والتجديد داخل الشركة.	١.١٦	٠.٥٦	غير معنوي
٤- تساعد إدارة الأخطاء المالية علي منع حدوث أثر عملي للخطأ عند القيد في الدفاتر المحاسبية و تلافي الخطأ في أماكن متشابهة (السيطرة علي).	٣.٠٦	٠.٢٢	غير معنوي
٥- تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي التخطيط للحد من الأخطاء.	٠.٤٥	٠.٨٠	غير معنوي
٦- تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني علي تحليل الأخطاء بطرق علمية منهجية سليمة بعيدة عن التحيز والروتينية.	٣.٧٣	٠.١٦	غير معنوي
٧- تساعد إدارة الأخطاء المالية باستخدام العصف الذهني الالكتروني التدريب علي الأخطاء المتوقعة للكشف عن الخطأ مبكرا.	١.٩٩	٠.٣٧	غير معنوي
٨- اختبار الفروض للمحور الثاني ككل	٢.٧٧	٠.٢٥	غير معنوي

مصدر ملحق رقم (٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم معنوية جميع الأبعاد عند مستوى معنوية (0.05) حيث أن قيم P – value أكبر من مستوى المعنوية (5%) مما يدل على عدم وجود اختلاف معنوي بين متوسط آراء فئات الدراسة حول استخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية.

يتضح للباحثة في ضوء نتائج التحليل السابق، مدى إدراك عينة الدراسة (معدى القوائم المالية – المحللين الماليين – المستثمرين) حول مدى مساهمة استخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني في ضوء الاتجاهات الحديثة مما يدل على عدم صحة الفرض الثاني: " لا يوجد تأثير لاستخدام العصف الذهني الإلكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية " بينما أثبتت الدراسة من خلال نتائج المقاييس الإحصائية مدى صحة الفرض الثاني بأن " يوجد تأثير لاستخدام العصف الذهني الإلكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية".

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

تناول هذا الجزء أهم النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة وذلك من خلال الجانب النظري والميداني المتمثل في نتائج التحليل الوصفي واختبار الفرض الإحصائي، وذلك على النحو التالي:

1. وضعت الدراسة مفهوم للعصف الذهني الإلكتروني يتناسب مع الأهداف البحثية للدراسة والقاتل بأنها أحد أساليب حل المشكلات بطريقة إبداعية التي تساهم في توافر شفافية المعلومات بشأن كل الأمور والإجراءات الإدارية والمالية المتصلة بالشركة، وعدم إتاحة الفرصة للمساهمين والمجتمع لمساءلة الإدارة، وذلك عن طريق تكنولوجيا البرمجيات للحصول على أكبر عدد من الأفكار الابتكارية حول اكتشاف إي مخالفات مالية واتخاذ قرار بشأن معالجتها.
2. تعد مشكلة الأخطاء المحاسبية من المواضيع الهامة سواء لمهنة المحاسبة أو الباحثين أو المراجعين أو المجتمع بشكل عام، فإن هناك نوعين رئيسيين للأخطاء وهما متعمد، والثاني غير متعمد، وغالباً ما ترجع هذه الأخطاء إما لسهو المحاسبين وعدم انتباههم أو لعدم كفاءةهم العلمية والعملية، أما الآخر (الغش) يرتكب بشكل متعمد تقوم الإدارة بهدف اختلاس الأصول وذلك بهدف إظهار المركز المالي للمنشأة على غير حقيقتها.

هاله حمدي أحمد حسنين

٣. يلاحظ ندره الدراسات التي تناولت استخدام العصف الذهني الإلكتروني في ضوء إدارة الأخطاء المالية التي تحد من تلك التطبيقات الخاطئة وتخل من مدى مصداقية المحتوى المعلوماتي بالقوائم المالية.
٤. وضعت الدراسة مفهوم إدارة الأخطاء المالية يتناسب مع الأهداف البحثية للدراسة والقاتل بأنها «عبارة عن أسلوب من الأساليب الإدارية المتكاملة من تخطيط و تنفيذ ورقابة وتغذية عكسية، حيث تهتم تلك الإدارة بنوعين من الأخطاء أما (المقصودة ، غير المقصودة) وذلك بهدف التعلم منها وتجنب تكرارها، ووصولاً إلى التنبؤ بالخطأ وتقليل إمكانية حدوثه».

ثانياً: التوصيات:

- توصي الباحثة أنه يتوجب لتفعيل استخدام جلسات العصف الذهني الإلكتروني ولضمان اكتشاف الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية يجب علي الشركات وجوب الحرص علي توافر إدارة الأخطاء المالية بحيث لا تكون مجرد إدارة عابر يمر بها معدى القوائم المالية لمعرفة الأخطاء أثناء السنة، فيعد إنشاء هذه الإدارة مطلباً هاماً لكافة الشركات وليس المقيدة بسوق الأوراق المالية.
- توصي الباحثة إدارة الشركات في حالة إنشاء إدارة الأخطاء المالية ينصب اعتمادها علي إستراتيجية شاملة ودقيقة تتضمن إجراءات رقابية رادعة ووقائية واضحة ، اعتماد بعض الإجراءات التي تساعد علي القضاء أو الحد من إعادة تصنيف بنود القوائم المالية المنشورة التي تؤثر علي أداء الشركات.
- ضرورة بحث أسباب عدم تطبيق الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية لأسلوب العصف الذهني الإلكتروني، ومحاولة إزالة معوقات تطبيقه في هذه الشركات.
- توصي الباحثة بأن تعطي المنظمات المهنية بدراسة القضايا الخاصة بالأخطاء والغش للتعرف علي الطرق والأساليب الحديثة المستخدمة في ذلك لوضع المعايير والإجراءات التي يجب أتباعها في معالجة تلك القضايا والحد منها.

المراجع:

- (١) معيار المحاسبة المصري رقم (٥)، المعدل، (٢٠١٥)، "السياسات المحاسبية والتغيرات في التقديرات المحاسبية والأخطاء"، مجلة المال والتجارة، العدد ٥٥٦، ص ٤٧-٤٥.
- (٢) شحاتة السيد شحاتة، (٢٠١٧)، "مدى ملائمة نموذجي مربع وخماسي الغش في تحديد احتمال وجود الغش بالقوائم المالية المضللة دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية" المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة، " دور المحاسبة والمراجعة في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر"، خلال الفترة من ٦-٧ مايو ٢٠١٧، ص ٣٣٥-٣٨٢.
- (3) Delton, Andrew et.al (2013): " Merely Opting Out of a Public Good Is Moralized: An Error Management " Approach to Cooperation.
- (4) Fruhen, L.S. & Keith, N. (2014). " Team cohesion and error culture in risky work environments". Safety Science, 65, 20-27.